

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 30

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا استنفرتم فانفروا يعني اذا استنفركم ولی امرکم للجهاد في سبيل الله فانفروا وجوبا وحينئذ يكون الجهاد فرض عين. اذا استنفر الناس للجهاد وجب عليهم ان ينفروا. والا يتختلف منهم احد الا ما - [00:00:04](#)

اداره الله لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم اذا انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض؟ ارضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. الا تනفروا يعذبكم عذابا اليما - [00:00:29](#)

ويستبدل قوم غيره ولا تضروه شيئا المهم انه اذا استنفر الامام الولي على الناس اذا استنفر الناس وجب عليهم ان ينفروا ولا يحل احد ان يتختلف الا من عذر الله. وهذا احد الموضع التي يكون فيها الجهاد فرض - [00:00:52](#)

الموضع الثاني اذا حصر بلده العدو يعني اذا جاء العدو حتى وصل الى البلد وحصر البلد صار الجهاد فرض عين ووجب على كل احد ان يقاتل حتى على النساء والشيوخ القادرين في هذه الحال لان هذا قتال دفاع - [00:01:18](#)

وفرق بين قتال الدفاع وقتل الطلب. فيجب في هذه الحال ان ينفر الناس كلهم للدفاع عن بلدهم الحالة الثالثة اذا حضر الصف والتقي الصفان صفو الكفار وصفوا المسلمين. صار الجهاد حينئذ فرض عين. ولا يجوز لاحد ان - [00:01:43](#)

ينصرف كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ومن يوليهم يومئذ دبر الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومؤاوه جهنم - [00:02:14](#)

وبئس المصير وقد جعل النبي صلی الله عليه وسلم التولي يوم الزحف من السبع الموبقات الموضع الرابع اذا احتج الى الانسان بان يكون السلاح لا يعرفه الا فرج من فرد. وكان الناس يحتاجون الى هذا الرجل - [00:02:36](#)

استعمال هذا السلاح الجديد مثلا فانه يتبعين عليه ان يجاهر وان لم يستنفره امام وذلك لانه محتاج اليه. ففي هذه المواطن الرابعة يكون الجهاد فرض عين. وما سوى ذلك فانه - [00:03:04](#)

يكون فرض كفاية برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - [00:03:25](#)